

لسان العرب

(نوق) الذئاقةُ الأُنثى من الإبل وقيل إنما تسمى بذلك إذا أجدعت والجمع أُنوقُ
وأُنوقُ هذه عن اللحياني قال ابن سيده همزوا الواو للزمة وأونوق وأيندوق الياء في
أيندوق عوض من الواو في أونوق فيمن جعلها أينفلاً ومن جعلها أءفلاً فقدم العين
مُعَيِّرةً إلى الياء جعلها بدلاً من الواو فالبديل أعم تصرفاً من العوض إذ كلَّ عوضٍ
بَدَلٌ وليس كل بدل عوضاً وقال ابن جني مرة ذهب سيوية في قولهم أيندوق مذهبين
أحدهما أن تكون عين أيندوق قلبت إلى ما قبل الفاء فصارت في التقدير أونوق ثم
أُبدلت الواو ياء لأنها كما أُعِلَّت بالقلب كذلك أُعلت أيضاً بالإبدال والآخر أن تكون
العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء فمثالها على هذا القول أينفلاً وعلى القول
الأول أءفلاً وكذلك أيانوق ونوق وأونوق عن يعقوب ونياق ونياقات أنشد ابن
الأعرابي إننا وجدنا ناقة العَجْوَزِ خَيْرَ الذِّبْيَاتِ عَلَى التَّسْرِمِيزِ حِينَ
تُكَالُ الذَّبِيبُ فِي الْقَفِيزِ وفي حديث أبي هريرة فوجد أيندوقه الأيندوق جمع
قِلَّةٍ لِنَاقَةٍ وَيَصْغَرُ أَيْنَدُوقٌ أَيْ يَدِينَدُوقَاتٍ عَنِ يَعْقُوبِ وَالْقِيَاسُ أَيْ يَدِينَدُوقٌ كَقَوْلِكَ فِي
أَكْوَابِ أَوْ كَيْلِبِ الْأَزْهَرِيِّ جَمَعَهَا نُوقٌ وَنِيَّاقٌ وَالْعَدَدُ أَيْنَدُوقٌ وَأَيَّاقٌ عَلَى قَلْبِ
أُنُوقِ الْجَوْهَرِيِّ الذَّاقَةُ تَقْدِيرُهَا فَعَلَّةٌ بِالتَّحْرِيكِ لِأَنَّهَا جَمَعَتْ عَلَى نُوقٍ مِثْلَ
بَدَنَةٍ وَبُدْنٍ وَخَشَبَةٍ وَخُشْبٍ وَفَعْلَةٌ بِالتَّسْكِينِ لَا تَجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ جَمَعَتْ فِي
الْقِلَّةِ عَلَى أُنُوقٍ ثُمَّ اسْتَنْقَلُوا الزِّمَّةَ عَلَى الْوَاوِ فَقَدِمُوهَا فَقَالُوا أُونُوقٌ حَكَاهَا
يَعْقُوبُ عَنِ بَعْضِ الطَّائِبِينَ ثُمَّ عَوَّضُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً فَقَالُوا أَيْنَدُوقٌ ثُمَّ جَمَعُوهَا عَلَى أَيَّاقٍ وَقَدْ
تَجْمَعُ النَّاقَةُ عَلَى نِيَّاقٍ مِثْلَ ثَمَرَةٍ وَثِمَارٍ إِلَّا أَنَّ الْوَاوِ صَارَتْ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْفَلَاحِ بْنِ حَزْنٍ أَبْعَدَ كُنَّ □□□ مِنَ نِيَّاقٍ إِنْ لَمْ تُنْجَسِينَ مِنَ
الْوِثَاقِ وَفِي الْمَثَلِ اسْتَنْدُوقَ الْجَمَلُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ اسْتَنْدُوقَ الْجَمَلُ صَارَ كَالنَّاقَةِ
فِي ذُلِّهَا لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيداً قَالَ ثَعْلَبٌ وَلَا يُقَالُ اسْتَنْدَاقُ الْجَمَلُ إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ
الْأَفْعَالُ الْمَزِيدَةُ أَعْنِي افْتَعَلَ وَاسْتَفْعَلَ إِنَّمَا تَعْتَلُ بِاعْتِلَالِ أَفْعَالِهَا الثَّلَاثِيَّةِ
الْبَسِيطَةِ الَّتِي لَا زِيَادَةَ فِيهَا كَاسْتَقَامَ إِنَّمَا اعْتَلَّ لِاعْتِلَالِ قَامَ وَاسْتَقَالَ إِنَّمَا اعْتَلَّ
لِاعْتِلَالِ قَالَ وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ حُكْمُهُ أَنَّ يَصْرَحَ لِأَنَّ فَاءَ الْفِعْلِ سَاكِنَةٌ فَلَمَّا كَانَتْ اسْتَوْسَقَ
وَاسْتَتَّيَسَ وَنَحْوَهُمَا دُونَ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ بَسِيطٍ لَا زِيَادَةَ فِيهِ صَحَّتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهُمَا
وَهَذَا الْمَثَلُ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ فِي حَدِيثٍ أَوْ صِفَةٍ شَيْءٍ ثُمَّ يَخْلُطُهُ بِغَيْرِهِ وَيَنْتَقِلُ إِلَيْهِ وَأَصْلُهُ
أَنَّ طَرَفَةَ بَنِ الْعَبِيدِ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ وَالْمَسِيَّبُ بْنُ عِلَّاسٍ يَنْشُدُهُ شِعْراً فِي وَصْفِ

جَمَلٍ ثم حَوَّله إلى نعت ناقة فقال طرفه قد استندوق الجمل قال ابن بري وأنشده الفراء هَزَزْتُكُمْ لو أَنَّ فيكم مَهَزَّةٌ وذكَّرتُ ذا التَّائِبِ فاستنوق الجَمَلُ قال ابن بري والبيت الذي أنشده المُسيَّب بن عَلاَس هو قوله .

(* وفي رواية أُخرى إن قائل هذا البيت هو المتلمس خال طرفه) .

وإنَّي لأُضِيَّ الهَمَّ عند احتضاره بناجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مَكْدَمِ والصَّيْعَرِيَّةُ من سمات الذَّوق دون الجمال وجَمَلٌ مُذَوِّقٌ ذَلُولٌ قد أُحْسِنَتْ رياضته وقيل هو الذي ذُلِّلَ حتى صُيِّرَ كالناقة وناقة منوَّقة عُلِّمَت المشي والذَّوق من الرجال الذي يروض الأُمور ويصلحها وفي الحديث أن رجلاً سار معه جمل قد نَوَّقه وخيَّسه المُذَوِّقُ المذلَّل وهو من لفظ الناقة كأنه أذهب شدَّة ذكوره وجعله كالناقة المُروَّضة المنقادة وفي حديث عمران بن حصين وهي ناقة مُذَوِّقة وتذوِّق في الأمر أي تأنِّق فيه وبعضهم لا يقول تذوِّق والاسم منه الذَّيْقَةُ وفي المثل خَرَّ قاءُ ذات نَيْقَةٍ يضرب للجاهل بالأمر وهو مع جهله يدعي المعرفة ويتأنق في الإرادة ذكره أبو عبيد ابن سيده تذوِّق في أموره تجوِّد وبالغ مثل تأنِّق فيها قال زور الرمة كأنَّ عليها سَحَقٌ لِفَقِّ تَذَوِّقَتُ به حَضْرَمِيَّاتُ الأَكْفِ الحَوَائِكِ عَدَّاه بالباء لأنه في معنى ترفقتُ به قال وهي مأخوذة من الذَّيْقَةُ قال ابن هرم الكلابي لأُحْسِنُ رَمَّ الوَصَلِ من أُمِّ جَعْفَرِ بحدِّ القَوافي والمُذَوِّقَةُ الجُرْدِ وقال جميل في الذَّيْقَةُ إذا ابتذلت لم يُزرها تَرْكُ زِينَةٍ وفيها إذا ازْدانت لِدِي نَيْقَةٍ حَسْبُ وقال الليث الذَّيْقَةُ من التذوِّق تذوِّق فلان في منطقة وملبسه وأُموره إذا تجوِّد وبالغ وتذنيق لغة قال ابن بري وشاهد الذَّيْقَةُ قول الراجز كأنها من نَيْقَةٍ وشاربه° والحلبي بين التبن والحجارة° مَدْفَع مَيْثاءَ إلى قَراره° لك الكلامُ واسمعي يا جاره وقال علي بن حمزة تَأَنِّقَ من الأَنَقِ والأَنَيْقُ المُعْجَبُ ومنه الحديث صرَّتُ إلى رَوِّضَاتٍ أَتَأَنِّقُ فيهن أي أُسَرُّ وأُعْجَبُ بهن قال ولا يقال تَأَنِّقَتُ في الشيء إذا أَحكمته وإنما يقال تَذَوِّقَتُ ابن سيده وانْتاقَ كَتَذَوِّقَ وقيل انْتاقَ الشيء مقلوب عن انتقاه أبو عبيد والانتدبيقُ مثل الانتدقاء قال مثل القياس انتدقها المُذَقِّبُ يعني القسبي° وكان الكسائي يقول هو من الذَّيْقَةُ والاسم من كل ذلك الذَّيْقَةُ والذَّوقُ بياض فيه حمرة يسيرة ابن الأعرابي الذَّوقَةُ الحَذاقَةُ في كل شيء والمُذَوِّقُ المذلَّل من كل شيء حتى الفاكهة إذا قرب قُطوفها لأكلها فقد ذُلِّلَت وروى الفراء عن الدبيرة أنها قالت تقول للجمل المَلِينِ المُذَوِّقُ الأَصمعي المُذَوِّقُ من النخل المُلَقِّح والمُذَوِّقُ من العذوق المنقسي والمُذَوِّقُ المُصَفِّفُ وهو المُطَرِّقُ

والمُسَكَّكُ ابن الأعرابي الذَّوْقَةُ الذين ينقُّون الشحم من اللحم لليهود وهم
أُمَّنَاؤُهُم وهو جمع نَائِقٍ مقلوب من نَائِقِيٍّ وَأَنشَدَ مُخَّصَّةٌ سَاقِي بَأَيَادِي نَائِقِيٍّ
أَعْجَلَهَا الشَّأْوِي عَنِ الإِذْرَاقِ وَيُرْوَى بَيْنَ كَفَّي نَائِقِيٍّ وَيُقَالُ زُقُّ زُقُّ إِذَا أَمْرَتَهُ
بِتَمْيِيزِ اللَّحْمِ مِنَ الشَّحْمِ